

اسم المقال: الاوبك وامن الطاقة بعد الحرب الروسية الاوكرانية

اسم الكاتب: أ.د. عباس سعدون رفعت

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7599>

تاريخ الاسترداد: 2026/05/14 04:49 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهدين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



الابوك وامن الطاقة بعد الحرب الروسية الاوكرانية[∇]

OPEC and energy security after the Russian–Ukrainian war

Dr. Abbas Saadoun Refaat

ا. د. عباس سعدون رفعت*

الملخص:

عد موضوع أمن الطاقة من بين الموضوعات المهمة، لان استمرارية الاقتصاد، وحيويته، تعتمد على : الطاقة ، بانواعها المختلفة ، وبضمنه النفط، والذي يعد مصدر طاقة، ومادة اولية تستخدم في قطاعات الصناعة المختلفة. ان الدول تهتم بموضوع أمن الطاقة ، وتعمل على توفير ضمانات ، وعلى توفير بدائل، سواء من ناحية الدول التي تستورد منها ، او من ناحية تعدد مصادر الطاقة.

تسببت الحرب الروسية الاوكرانية بضرر نسبي لأمن الطاقة، قبل ان يتجه العالم الى احتواءه ، ومن بين الادوات المهمة للتعامل مع ذلك الموضوع كانت : الابوك. ان الابوك هي منظمة تضم عدد من كبار منتجي النفط في العالم ، ولديها مرونة في زيادة الانتاج ، وتعاملت مع احداث الحرب ، بما لا يتسبب باستهداف حقوق المنتجين ، او زيادة ازمة الطاقة. ان الهدف من هذا البحث هو معرفة دور الابوك في : توفير ضمانات أمن الطاقة ، بما يحقق الاستقرار العالمي.

الكلمات المفتاحية: الابوك، أمن الطاقة ، الحرب الروسية الاوكرانية ، الولايات المتحدة ، روسيا ، السعودية، النفط، بدائل الطاقة.

Abstract:

The issue of energy security is among the important topics, because the continuity and vitality of the economy depends on: energy, of its various types, including oil, which is a source of energy and a raw material used in various industrial sectors. Countries are concerned with the issue of energy security, and are working to provide guarantees and provide alternatives, whether in terms of the countries from which they import, or in terms of the multiplicity of energy sources.

The Russian-Ukrainian war caused relative damage to energy security, before the world moved to contain it, and among the important tools for dealing with that issue was: OPEC. OPEC is an organization that includes a number of major oil

تاريخ النشر: 2024/6/30

تاريخ القبول: 2024/4/15

∇ تاريخ التقديم : 2024/3/16

* كلية العلوم السياسية/ جامعة النهدين dr.abas@nahrainuniv.edu.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International
| Creative Common : <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

producers in the world, and has flexibility to increase production, and has dealt with war events in a way that does not lead to targeting the rights of producers, or increasing the energy crisis.

The aim of this research is to know the role of OPEC in: providing energy security guarantees, in order to achieve global stability.

key words :OPEC, energy security, Russian–Ukrainian war, United States, Russia, Saudi Arabia, oil, energy alternatives.

المقدمة:

شهد موضوع أمن الطاقة اهتماما عالميا منذ عدة عقود ، واحد ابرز اسبابه هو ادامة الاقتصاد الوطني يتم من خلال توفير ضمانات على الحصول على ما يكفي من الطاقة وباسعار مناسبة ، والطاقة هنا موضوع واسع لا ينحصر على النفط والغاز على الرغم من اهميتهما ، واخذت الدول تعمل على توسيع وزيادة بدائل الطاقة التي تحصل عليها او تمتلكها ومنها الطاقة النظيفة.

يوجد في القطاع النفطي العالمي تنظيم اسمه : الايوك ، هذا التنظيم عمل منذ تاسيسه على ان يقوم بدور تنسيقي بين الدول المنتجة بما يحقق توازن بين عرض النفط وبين الاسعار المتاحة ، فيضغط من خلال الانتاج لتغيير الاسعار ، ورغم الدور المهم الذي قامت به الايوك عبر انعقاد من تاسيسها الا ان الحرب الروسية الاوكرانية انتهت الى احداث تاتير على اسواق الطاقة بشكل عام وعلى أمن الطاقة ، لان اسواق النفط خسرت مزود مهم للطاقة الا وهو روسيا الى واحدة من اهم اسواق الاستهلاك الا وهي اوربا في وقت لم تكن اوربا مستعدة للتعامل مع بدائل أمن الطاقة.

الاهمية واهداف البحث: ان اهمية البحث تكمن في التعاطي مع الحرب الروسية الاوكرانية، بوصفها حملت معها الطابع السياسي والاقتصادي معا وليس فقط بوصفها حربا عسكرية فحسب، وتلك الحرب حركت اسعار الطاقة للارتفاع بشكل كبير خلال وقت قصير ، وكانت الاجراءات الغربية هي تقليص مستوى الاعتماد على الطاقة من روسيا وفرض سقف سعري على ما تقوم روسيا بتجهيزه ، في وقت عملت القوى الغربية للضغط على منتجين اخرين من اجل زيادة الانتاج وعدم الالتزام بمقررات اوبك بلس. مع ملاحظة ان الانتاج والعرض النفطي خلال تلك الحرب لم يكن به مشكلة انما كانت المشكلة هي في الشعور الغربي ان أمن الطاقة يمكن ان لا يناسب احتياجاته.

لقد ارتفعت اسعار النفط اعلى من 100 دولار في العام 2022 ، الا ان الارتفاع لم يكن مستدام ، واحد اسبابه انه كلما ارتفعت الاسعار فان الدول المستهلكة ستتجه الى توسيع الاستثمارات في البدائل ، كما ان الدول الغربية استغلت الخزين الاستراتيجي لديها من اجل تصحيح الاسعار وتوفير شعور بالأمن في مجال الطاقة ، وصولا الى استقرار الطلب على النفط وعموم مصادر الطاقة الاخرى وبدء التعافي. والاهداف من هذا البحث تكمن في البحث في انواع الطاقة ، وفي ادوار الاوبك عامة وفي اثناء الحرب الروسية الاوكرانية خاصة.

الاشكالية: يدور البحث ويتعامل مع مشكلة ترتبط بالسؤال المركزي الاتي:

ما دور الاوبك في ضمان أمن الطاقة العالمي ، في الحرب الروسية الاوكرانية؟ وكيف تم ذلك؟

وهذه المشكلة تطرح عدة تساؤلات سيكون الاجابة عليها محور اهتمام البحث وهي:

ما هي انواع الطاقة؟ وما اهميتها الاقتصادية؟

ما ادوار الاوبك في توفير ضمانات أمن الطاقة العالمي؟ وما ادوات الاوبك لتحقيق ذلك؟

ما هو اتفاق اوبك بلس وكيف اثر على استقرار الاسعار عالميا؟

هل شعور الغرب بتهديد أمن الطاقة العالمي خلال الحرب كان شعورا حقيقيا؟

ما الذي قامت به الاوبك لتوفير ضمانات أمن الطاقة عالميا خلال الحرب؟

الفرضية: سيتم التعامل مع الفرضية الاتية في البحث:

كلما تصاعدت الازمات عالميا كلما تهدد أمن الطاقة ، والحرب الروسية الاوكرانية اثرت على قيام احد ابرز المنتجين للنفط والغاز الطبيعي (روسيا) بتزويد واحد من اكبر اسواق الاستهلاك (اوروبا)، مما دفع اوبك الى ان تقوم بواجبها بحفظ الاستقرار في أمن الطاقة.

المنهج: يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي.

الهيكلية: تم تقسيم البحث الى الفقرات الاتية: اولاً-انواع الطاقة واهميتها ثانياً-ادوار الاوبك في تحقيق

التوازن في اسواق الطاقة العالمية ثالثاً-ادوار الاوبك في اعقاب اندلاع الحرب الروسية الاوكرانية

اولا-انواع الطاقة واهميتها

تعد الدولة اهم الوحدات المسؤولة تجاه مواطنيها ومجتمعها وشركاتها عن ضمان الاستقرار الاقتصادي، والوصول الى معدلات رفاهية مقبولة. ويوجد في الحياة الاقتصادية للدول طاقة تستخدم لاغراض متنوعة استهلاكية، ومواد اولية تدخل دورة حياة انتاجية وصناعية لتخرج كمواد تخدم اوجه الحياة الاستهلاكية، والعالم قديما استخدم الحرق للحصول على الطاقة في شكلها البدائي وكان اداته: الحطب، وذلك لغرض التدفئة والانارة واعداد الطعام، ناهيك بالطبع عن استخدام الشمس، ثم اتجه لزيادة استخدام الفحم، ثم اتجه الى استخدام الطاقة كهربائية، والطاقة النووية، الى جانب الطاقة المتجددة، وكل تلك الانواع كانت توصل الانسان والمجتمع والشركات الصناعية الى مرحلة تلبية الاحتياجات العامة الاستهلاكية.

لم يحدث تغيير كبير قبل عصر اكتشاف النفط، في نهاية القرن التاسع عشر، واستخدامه لاغراض صناعية، ثم التوسع باستخدامه ليكون اداة استهلاك كمصدر للطاقة والتدفئة، واستخدامه كمادة اولية تدخل في عمليات تصنيع متعددة، ووصل استهلاك النفط الى مرحلة متقدمة في سبعينيات القرن الماضي، حتى اقترن أمن الطاقة بأمن امدادات واسعار النفط واستهلاكه، ولصبح يعبر عن معدل الرفاهية من خلال معدل استهلاك النفط⁽¹⁾

مع الازمة النفطية في سبعينيات القرن الماضي، ادركت القوى الكبرى المستهلكة للنفط ان هناك تغيير في سياسات الدول النامية، وان الامر يتطلب مراجعة كبيرة لموضوع الطاقة، وبالفعل اخذت المراجعة عدة سنوات من سياسات متعددة مضمونها:

1. التاكيد على اهمية أمن التدفق والامداد والا فان اعتبارات الأمن القومي للدول المستهلكة قد تدفعها الى التدخل لحماية أمن الطاقة⁽²⁾

1 - احمد زكي يمانى واخرون، دور النفط في الاقتصادات العربية في ظل المتغيرات العالمية، عمان دار الكنوز الادبية، 2000، ص52.

وايضا: عمرو عبد العاطي، أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأميركية، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2014، ص31.

2 - محمد محمود طنّاحي، الولايات المتحدة الأمريكية والخليج العربي، 1971 م-1990 م، القاهرة، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، 2005، ص135.

وايضا: مجموعة مؤلفين، العلاقات الخليجية - الأميركية: هواجس السياسة والاقتصاد والأمن، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020، ص53.

2. اللجوء الى دعم تطوير التكنولوجيا بما يسهم بتحقيق كفاءة افضل باستهلاك الكمية نفسها او كمية اقل ، ولهذا لم يتغير معدل الاستهلاك في عموم الدول الغربية رغم اتساع الصناعة والاستهلاك والتمدن⁽¹⁾.
3. اللجوء الى تطوير مناطق جديدة وغير مستكشفة في مناطق ذات احتياطات قليلة ، لتصبح تلك الاحتياطات اقتصادية مما اسهم بزيادة عدد المنتجين الى اكثر من 80 منتج بعد ان كان عددهم لا يزيد على 20 دولة فقط في سبعينيات القرن الماضي، وتلك الدول لم تنتظم في اطار الوبك او في اطار سياسة تحديد كميات الانتاج، وهي تبحث عن تزويد اي مستهلك يطلب النفط، مما جعل سوق النفط يعاني من تخمة وهو ما كان يدفع دول الوبك الى تقليص حصتها في الاسواق العالمية للمحافظة على الاسعار ، وبهذا شهد العالم تقلص حصة الوبك من نحو 60% عام 1978 الى نحو لا يزيد على 39% عام 2020 ، رغم انها تملك نحو 80% من احتياطي النفط العالمي ، كما ان اسعار النفط في العام 2023 رغم انها تزيد على 70 دولار للبرميل، الا انها تعد اقل من قيمتها في العام 1978 ، لانه في ذلك الوقت كانت قيمة البرميل باسعار اليوم تزيد على 250 دولار للبرميل ، محسوب على اساس التضخم وارتفاع اسعار السلع والخدمات، وجاء التوسع بتطوير الاحتياطات الصغيرة ومنها الموجودة في البحار بسبب التقنيات التي طورتها الشركات الكبرى⁽²⁾
4. تطوير تقنيات ما عرف بالنفط والغاز الصخريان ، اي تحويل الصخور الزيتية الموجودة بكثافة لتصبح مقاربة لزيوت النفط والغاز ، وبعد ان كانت كلف التحويل الصناعية مرتفعة ، فانها انخفضت لتصبح بما لا يزيد على 30 دولار للبرميل الواحد ، وهو ما جعل الولايات المتحدة اكبر منتج للنفط بما يزيد على 17 مليون برميل/ يوم، واكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم بما يزيد على 970 مليار م3 سنويا وتليها روسيا بنحو 618 مليار م3 سنويا⁽³⁾

- 1 -علي عبد الحسين عبد الله العقابي، العلاقات الاقتصادية والدولية وتأثير كل من إستراتيجية الأوبك ووكالة الطاقة الدولية، عمان ، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2021، ص178.
- 2 -افاق الاقتصاد العالمي، صندوق النقد الدولي، 2017 ، ص58.
- 3 -عبد الحافظ الصاوي، تعرف على سوق الغاز في العالم.. من الإنتاج إلى الاستهلاك، تاريخ الدخول 2 شباط 2024، على الرابط:

<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/2/21/>

وايضا : تعرف على أكبر 10 شركات للغاز الطبيعي في العالم، تاريخ الدخول 2 شباط 2024، على الرابط:

<https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1618502>

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International
| Creative Common : <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

5. اللجوء الى ضخ الاستثمارات الكبيرة لتطوير بدائل النفط ، وكانت العملية ناجحة في استخدامات متعددة رغم ارتفاع كلفها ، الا ان الكلف اخذت تتقلص بشكل سريع لتصبح عمليات الانتاج تجارية في الالفية الجديدة ، الا ان استهلاك الطاقة المتجددة محدود ولا يمكن التوسع به⁽¹⁾.

6. استخدام البيئة للضغط على الدول النامية : ضريبة الكربون ، ثم استخدام الاعتبارات البيئية لدفع الدول الى الاستثمار في بدائل الطاقة الهيدروكربونية والتاثير في التوجهات نحو الاستثمار في قطاعات تلك الطاقة ، واخرها نتائج مؤتمر باريس للمناخ عام 2015 الذي انتهى الى وجوب: الحديد الكربوني، مع منتصف القرن الحالي⁽²⁾.

في عالم اليوم ، فان البيانات الرئيسة لانتاج واستهلاك النفط ، يمكن توضيحها كالآتي:

الجدول (1): بيانات عامة عن الاحتياطي والانتاج العالمي للنفط والغاز الطبيعي

/	احتياطي النفط بمليار برميل	انتاج النفط بمليون برميل/ يوم	احتياطي الغاز بترليون م ³	انتاج الغاز بمليار م ³ / سنويا
العالم	1535	81.5	187.3	4053
فنزويلا	302	2.3	5.54	26
السعودية	297	12	8.5	120
روسيا	80	10.8	48	618
الولايات المتحدة	32	17.2	13.1	978
العراق	247	4.4	6.4	1.02
الصين	25	3.9	4.6	221
ايران	208	3.9	32	259
دول الاتحاد الاوروبي	7.3	2.7	4.6	179

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: BP, Statistical Review of World Energy 2022

1 - خمسة إجراءات حاسمة الأهمية لبدء التحول إلى استخدام الطاقة المتجددة الآن، تاريخ الدخول 2 شباط 2024، على الرابط: <https://www.un.org/ar/climatechange/raising-ambition/renewable-energy-transition>

2 - اتفاق باريس، موقع الامم المتحدة، تاريخ الدخول 2 شباط 2024، على الرابط: <https://www.un.org/ar/climatechange/paris-agreement>

ان الجدول السابق يوضح ان العالم يمتلك وفرة كبيرة من احتياطات المادتين تكفيه مدة مناسبة قبل ان يشرع بالاتجاه الاقتصادي والصناعي الى البدائل الاخرى، وانه يقع على قمة الهرم بالاحتياطات النفطية دول الاوبك ، وعلى صعيد الغاز روسيا وايران وقطر .

اما على صعيد انواع الطاقة الاخرى ومنه الطاقة النووية والطاقة المتجددة فانها يمكن ان توفر الكهرباء ومنها يمكن توفير التدفئة والطبخ وتسيير السيارات والقطارات ، الا انه لا يمكن اشتقاق مواد صناعية منها على خلاف النفط.

ثانيا-ادوار الاوبك في تحقيق التوازن في اسواق الطاقة العالمية

نشأت الاوبك ، منظمة الال المصدرة للنفط (Organization of the Petroleum Exporting Countries) في 14 ايلول من عام 1960 ، وهي منظمة دولية حكومية متخصصة، ومقرها يقع في فيينا، والدول المؤسسة لها هي كل من : العراق والسعودية وايران وفنزويلا والمويت ، وتوسعت العضوية وضمت اليها عدد من الدول الى ان وصل العدد اليوم الى 13 دولة وهي الى جانب ما تقدم: الامارات وانغولا والجزائر وجمهورية الكونغو والغابون وغينيا الاستوائية وليبيا ونيجيريا ، وكلها تملك ما يزيد على 80% من احتياطات النفط العالمية التقليدية المؤكدة ، وكانت نسبة انتاج الاوبك الى الانتاج العالمي تزيد على 60% في سبعينيات القرن الماضي ووصلت الى نحو 38% عام 2022⁽¹⁾

ان الاوبك عند تاسيسها انما اريد منها ان تكون اداة او اطار لتنسيق التفاوض بين الدول المنتجة وبين الشركات الاحتكارية ، ففي تلك المرحلة كانت الشركات الاحتكارية وبفعل الدول التي سيطرت على مناطق الانتاج هي من تقوم بكل الاعمال المصاحبة لصناعة النفط والغازز وكانت تعطي للدول التي تملك تلك الاحتياطات نسبة صغيرة من الارباح ، وكانت تسيطر على مساحات واسعة من الاراضي ، وعندما اخذت تنمو الدول المعنية اخذت تضغط من اجل زيادة المنافع العائدة لها والتي تسيطر عليها الشركات الاحتكارية ، فدخلت في مفاوضات غير منسقة من تلك الشركات ، قبل ان تتجه الدول المعنية الى انشاء مظلة الاوبك⁽²⁾

1- BP, Statistical Review of World Energy 2022

2 - علي عبد الحسين عبد الله العقابي، العلاقات الاقتصادية والدولية وتأثير كل من إستراتيجية الأوبك ووكالة الطاقة الدولية، عمان ، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2021، ص78.

وخلال المدة بين عامي 1960-1973 تصححت عدد من احوال الدول المنتجة ومن شروط العلاقات بينها وبين الشركات الاحتكارية، وبعد الازمة النفطية في العام 1973 على اثر قيام عدد من الدول العربية بظر تزويد الدول القريبة من الكيان الصهيوني والداعمة له بالنفط لمدة وجيزة ، اخذ موضوع أمن الطاقة ابعاد جديدة في ظل التغيرات الاتية:

1. انشأت الدول الغربية الوكالة الدولية للطاقة ، والتي اخذت تنسق سياسات الدول الغربية بهذا الشأن واخذت تتجه الى دعم خفض استهلاك النفط او التوقف عن زيادة كميته ، وتعزيز ترشيد الاستهلاك وتعظيم البحث عن البدائل ، وانشاء خزين استراتيجي يمكن ان يعزز شبكة امان أمن الطاقة لتلك الدول لمدة معقولة قبل ان تشرع بتوفير ضمانات أمنها القومي.
2. اخذت الاسعار ترتفع بشكل كبير ، واخذت الدول المنتجة تحصل على عوائد ضخمة اتجه اقله الى الاستهلاك وليس الى دعم التنمية ، وهو ما جعل الدول الغربية تدعم حالة عدم الاستقرار في او قرب الدول المنتجة لاعادة سحب تلك الاموال، والاهم انها ربطت النفط بالدولار الامريكي وهو ما جعل تجارة وصناعة النفط مرتبهة للاقتصاد الامريكي وقدمت دعما اضافيا للاقتصاد الامريكي ، وربطت الاقتصاديات في دول الاوبك بالاقتصاد الامريكي.
3. بقي المسيطر الاكبر على صناعة النفط: الاستكشاف والاستخراج والانتاج والنقل والتصدير والتصنيع هي الشركات النفطية الكبرى ومنها : إكسون موبيل (XOM)، شل (RDS)، بي بي (BP)، شيفرون (CVX)، كونوكو فيلبس (COP)، توتال (TOT)، وإنبي (ENI) وغيرها قبل ان تدخل على خط التنافس في الالفية الجديدة عدة شركات صينية وهي : سينوك، و مؤسسة البترول الوطنية الصينية، و بروتشيانا (وكلها تقع ضمن اكبر 10 شركات عالمية من حيث حجم الايرادات)، الى جانب الشركات الروسية وهي: لوك أويل، وغاز بروم ، و روسنفت ، والى جانب تلك الشركات توجد عشرات الشركات الاخرى ، الا ان ما تقدم يمثل اهمها عالميا⁽¹⁾.
4. دعمت الدول الغربية وشركاتها الانتاج في الحقول الصغيرة ، باستخدام تقنيات متقدمة وهو ما اسهم بصعود عدد كبير من المنتجين ، والذين لم يرتبطوا بالايوبك انما عملوا على دخول السوق النفطية كمنتجين مستقلين بقصد الربح، وكلما ازداد عددهم كلما قلصت الاوبك من حصتها العالمية ، لان

1 -سالي اسماعيل، أكبر 10 شركات للنفط والغاز حول العالم.. وأرامكو في المقدمة، تاريخ الدخول 22 تشرين الثاني 2023، على الرابط: <https://attaqa.net/2021/11/04>

اهداف الوبك تغيرت في تلك المرحلة لتصبح عملية تنسيق وتعاون بين الدول المنتجة ، وضمان الوصول الى كميات انتاج وسعر معقول عالميا، في حين ان المنتجين الاخرين وبضمنهم روسيا والمكسيك وكندا كانوا يركزون على زيادة الانتاج والربح، وهو ما جعل سوق العرض متخمة ، وكان العلاقا التصحيحي هو: خفض الاسعار وانسحب متزايد للوبك من حصصها التقليدية.

وانتهت الاجراءات الغربية ، الى تحويل السيطرة على اسواق وصناعة النفط من الدول المنتجة ، كما كان في اعقاب الازمة النفطية ، لتصبح بيد المستهلكين ، وهو ما ادخل العالم في عدة ازمات وانخفضت الاسعار الى معدلات كبيرة قياسا بمعدلاتها وقيمتها خلال المدة التي رافقت وتلم الازمة النفطية لعام 1973، في ثمانينيات القرن الماضي، ثم في العام 2014 ، وتلك الازمات ضغطت على الوبك لتعمل على قراءة واقعية لاسواق الطاقة التي لم تعد الدول المنتجة متحكمة بها ، ففي ظل وجود منتجين متعددين ، وفي ظل وجود اتساع في دائرة وجود البدائل النفطية وغير النفطية ، وفي ظل حاجة الدول المنتجة الى الايرادات المالية عن مبيعات النفط، وغيرها ، يصبح حاجة الدول المنتجة في الوبك الى البحث عن اسواق للاستهلاك ، واسواق الاستهلاك اصبحت تجد بدائل ، ومن ثم فان الوبك اصبح لديها اهم اداة وهي: خفض الانتاج او الاستمرار به او زيادته قليلا منعا لحدوث ازمة في الطاقة ، وللمحافظة على الحد الأدنى من الاسعار المناسبة للمنتجين ، وهو ما جرى في العام 2016 على سبيل المثال لا الحصر⁽¹⁾

واتجهت منظمة الوبك مع عدد من المنتجين خارجها الى توقيع اتفاقية اوبك بلس ، من اجل تنظيم الانتاج ، وزيادة الاسعار في الاسواق العالمية ، وبالفعل حققت خطوات تلك الدول اعادة استقرار لاسعار النفط لانه انتهى الى سحب جزء من معروض النفط الموجود بالاسواق مقابل تقييد بنظام الحصص ، ومراجعة دورية عليه.

ورغم محاولات الوبك لتحقيق الاستقرار في سوق الطاقة العالمي، ذلك السوق الذي يزيد استهلاكه على نحو 80 مليون برميل ، ويمكن ان ينمو الاستهلاك الى معدل اكبر في السنين القادمة ان شهد الاقتصاد نموا مناسباً، ويمكن ان ينخفض الاستهلاك ان حدث اتجاه متصاعد بالضغط على الاعتبارات

1 -نوار جليل هاشم، ، حيدر علي حسين، ، أمجد زين العابدين طعمة ، الاقتراب الكبير روسيا في الشرق الاوسط، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع ، 2020 ، ص29.
وايضا : محفوظ رسول، أمن الطاقة في العلاقات الروسية - الاوروبية، عمان ، مركز الكتاب الاكاديمي ، 2020 ، ص110.

البيئية ، وبكل الاحوال فان الحديث هو عن مجال انتاجي كلي يقع ضمن 70- 120 مليون برميل / يوم كمتوسط ، توجد نسبة كبيرة منه لا يتجه الى الاسواق الدولية انما تنتجه الدول وتستهلكه داخليا كما في حالة الولايات المتحدة ، وما يدخل في التجارة العالمية كمية تقدر كالاتي: الولايات المتحدة نحو 3-4 مليون برميل/ يوم، دول الاتحاد الاوروبي نحو 15.3 مليون برميل/ يوم، والصين نحو 7.4 مليون برميل/ يوم، والهند نحو 2.1 مليون برميل/ يوم، واليابان نحو 3.6 مليون برميل/ يوم، وكوريا الجنوبية نحو 3.2 مليون برميل/ يوم، والماني نحو 2.1 مليون برميل/ يوم، وايطاليا نحو 1.4 مليون برميل/ يوم، وبريطانيا نحو 1.3 مليون برميل/ يوم، وفرنسا نحو 1.2 مليون برميل/ يوم، في حين ان روسيا مثلا التي تنتج نحو 11- 12 مليون برميل/ يوم، تصدر منه نحو 4.8 مليون برميل/ يوم، والمتبقي تستهلكه داخليا، والسعودية التي تنتج نحو 11 مليون برميل/ يوم، فانها تصدر نحو 6.8 مليون برميل/ يوم، وبالنتيجة فان ما يدخل في التجارة الخارجية لا يزيد على 46 مليون برميل/ يوم⁽¹⁾.

ان الاسواق التي يتوقع ان يزداد فيها الاستهلاك هي الصين والهند ، والاسواق التي يتوقع ان يقل فيها الاستهلاك والاستيراد للنفط هي الدول الغربية، وهذا الخط العام يكاد يكون واضح منذ ثمانينيات القرن الماضي واخذ يظهر بقوة في مستهل الالفية الجديدة.

ثالثا- ادوار الاوبك في اعقاب اندلاع الحرب الروسية الاوكرانية

في العام 2013 اخذت الازمة في اوكرانيا تتصاعد ، ويكاد يكون الموضوع طبيعي لولا ان هناك ارتباطات بين هذه الازمة وكل من روسيا والغرب وخاصة حلف الناتو وبين أمن الطاقة ، وتعود جذور الازمة الى عام 1994 عندما تفاوضت روسيا واوكرانيا تحت مظلة بريطانيا والولايات المتحدة وتخلت بموجبها اوكرانيا عن الاسلحة النووية الاستراتيجية التي تركها الاتحاد السوفيتي على اراضيها : مذكرة بودابست ، مقابل مظلة حماية غربية بالدفاع عن اوكرانيا ان تعرضت سيادتها للخطر ، وذلك منعا من وجود تلك الاسلحة في عدة دول وحصرها بيد روسيا⁽²⁾

1- International – U.S. Energy Information Administration (EIA)

2 -بول دانبييري، أوكرانيا وروسيا: من طلاق متحضر إلى حرب همجية ، ترجمة يزن الحاج ، الدوحة ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 2022، ص134.

لقد تعشقت العلاقات الروسية الاوكرانية بين عامي 1991-2004 ، وفي العام 2004 اخذ التيار الذي يرى ضرورة ان تتجه اوكرانيا بعيدا عن روسيا وتتجه صوب اوروبا ينمو بشكل كبير ، ان اوكرانيا يوجد فيها تعددية اثنية تعود الى حقبة تاريخية وخاصة خلال الحكم السوفيتي اذ يوجد في شرق البلاد نحو 17.3% من السكان هم من اصول روسية ، واهم مناطق انتشارهم هي: " كييف (54.2%) ، وخاركيف (63.1%) ، وأديسا (49.09%) ، وميكولايف (66.33%) ، وماريبول (63.22%) ، ولوغانسك (68.16%) ، وبيرديانسك (66.05%) ، وخيرسون (47.21%) ، وميليتوبول (42.8%) ، ويكاتيرونوسلاف (41.78%) ، وكروبيفنيي (34.64%) ، ولوهراد (34.36%) ، وسيمفروبول (45.64%) ، وفيودوسيا (46.84%) ، ويالطا (66.17%) ، وكيرش (57.8%) ، وسيفاستوبول (63.46%) ، وتشوهوي (86%) " حسب بيانات روسية⁽¹⁾، ورغم تصاعد المد الداعي الى مزيد من ربط اوكرانيا باوروبا الا ان العلاقات الروسية الاوكرانية كانت قوية وكل التيارات الحاكمة كانت ذات توجهات لتعزيز الربط مع روسيا ، وفي تلك المرحلة كانت روسيا توسع من مداها لنقل الطاقة : النفط والغاز الى اوروبا واغلبها عبر الاراضي الاوكرانية ، وهو ما جعل اوكرانيا مهمة جدا في حسابات روسيا الاقتصادية الى جانب انها مهمة استراتيجيا لان ظهرت توجهات لدى حلف الناتو بامكانية ضم اوكرانيا الى الحلف وهو ما سيجعل الحلف له حدود مباشرة مع روسيا وهو ما رفضته الاخيرة⁽²⁾

في العام 2011 وما بعده تصاعدت التوجهات في اوكرانيا لربط اوكرانيا بالاتحاد الاوروبي بعدد من اتفاقيات التعاون ، وهي ما مهدت لاندلاع ازمة نهاية العام 2013 ومستهل العام 2014 انتهت بالاطاحة بحكومة فيكتور يانوكوفيتش الذي غادر البلاد الى روسيا ، وتغيرت الحكومة ، فتظاهر الاوكرانيين من اصول روسية مطالبين بحكم ذاتي موسع او استقلالهم عن البلاد، ووصل الامر الى اندلاع اشتباكات مسلحة زودت خلالها روسيا الروس الاوكرانيين بالسلاح والتنظيم، وتدخلت روسيا بعدها عسكريا واستقطعت

1- Stanislav Kulchitsky, Empire and we, Den, Vol. 9, 26 January 2006, IN:

<http://www.day.kiev.ua/uk/article/podrobici/imperiya-ta-mi>

2- للتوسع ينظر:

محسن حساني ظاهر، الحرب الروسية - الاوكرانية دراسة في توسيع حلف الناتو (حقائق تاريخية ومدركات استراتيجية)،
المجلة العراقية للعلوم السياسية، العدد 7، الجمعة العراقية للعلوم السياسية، 2022، ص 262-263.
وايضا : عامر حميد حسين ، توسع حلف الناتو في أوروبا الشرقية والجغرافيا السياسية للأزمة الأوكرانية (دراسة في التعاون والتحديات) ، مجلة الكتاب للعلوم الانسانية، المجلد 5، العدد 8، جامعة الكتاب، 2022، ص 95-96.

شبه جزيرة القرم وضمتها الى اراضيها باستفتاء سريع ، مما وسع من دائرة الازمة التي حاولت الدول الاوروبية ان تعالجها وتحجمها بسبب حجم الروابط الاقتصادية مع اوربا والتي تعتمد فيها اوربا بنحو 40% من استهلاكها للطاقة على الطاقة من روسيا (1)

حاولت اوربا ان تتدخل لتفكيك الازمة التي اندلعت عام 2014 في ظل توجه غربي عام لاحتواء روسيا ، لان روسيا اظهرت رغبتها باحداث تاثير اكبر لا يقتصر على اوكرانيا، وتم التوقيع على بروتوكول مينسك برعاية منظمة الأمن والتعاون في اوربا عامي 2014 و 2015 والذي يتضمن وقف الاعمال القتالية وبسط اوكرانيا لسيادتها على الاراضي الاوكرانية في اقليم ونباس، ومنح الجمهوريات التي انشأت ذات الاغلبية الروسية في شرق البلاد حكما ذاتيا واسعا ، الا ان الامور لم تتجه الى الالتزام بتلك الاتفاقية، وهو ما ظهر من خلال تورط روسيا باغتيال عدد من اللاجئين الروس في بريطانيا عام 2018 واهمهم : المعارض الروسي، نيكولاي غلوشكوف الذي قتل خنقا في لندن، ثم عملية تسميم العميل الروسي السابق، سيرغي سكريبال، وابنته يوليا بغاز الأعصاب القاتل "نوفيتشوك" ، الى جانب تحميل روسيا مقتل ألكسندر ليتفينينكو في العام 2006 ، وتسببت محاولة قتل سكريبال باحتجاجات غربية ، وطرد عدد كبير من الدبلوماسيين الروس من عموم الدول الغربية ، في العامين 2018- 2019 ، ليتصاعد الموقف بعدها ليصل الى مرحلة محاولة استخدام اوكرانيا في تلك النزاعات ، وهو ما تطور بسرعة في العام 2021 ، رغم ان موضوع اوكرانيا طرح بشكل سريع في لقاءات الرئيسين الامريكى دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين ، عام 2018 ، كما انه طرح بقوة في لقاء الرئيسى بوتين مع نظيره الامريكى جو بايدن في حزيران 2021 في جنيف ، ثم طرح بقوة في لقاءهم التلفزيوني في نهاية عام 2021 ، وكان تاكيد بايدن ان التدخل العسكري الروسي في اوكرانيا سيصاحبه رد غربي . واكد الرئيس بوتين ان روسيا تريد ضمانات بان اوكرانيا لن تدخل الى حلف الناتو ، وفي شباط 2022 تدخلت روسيا على نطاق واسع في اوكرانيا عسكريا واستخدمت ايضا الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة لتحقيق تلك النتيجة. وتسببت تلك الحرب بقيام الدول الغربية باكثر من اجراء واهمها: فرض عقوبات شاملة على روسيا ، وتقديم مساعدات كبيرة عسكرية ومالية الى اوكرانيا (2)

1 - عبدالرحمن عبدالقادر الجبوري، امن الطاقة العالمي في ظل الحرب الروسية الاوكرانية ، رسالة ماجستير ، جامعة كركوك، 2024 ، ص 84-85.

2 - رسلان علاء الدين ، حرب أوكرانيا المسار التاريخي ودراسة لموازين القوى العسكرية والقوى الناعمة، دمشق، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2023، ص 188.

كما اتجهت الدول العربية الى مراجعة سياسات الطاقة ، واخذت الدول الاوروبية تعيد ترشيد الاستهلاك والبحث عن مزودين جدد للطاقة والاستثمار في البدائل ، وعانت اوروبا بشدة من ارتفاع اسعار النفط وقلّة التجهيز في شتاء عام 2022 - 2023، واخذت الولايات المتحدة تزود اوروبا بجزء من احتياجاتها من النفط والغاز الطبيعي ، والا هم هو ان كل منهما الولايات المتحدة والدول الاوروبية ضغطت على عدد من منتجي النفط والغاز لزيادة الانتاج وتوريده الى اوروبا ، وهو ما حصل اثناء زيارة الرئيس الامريكى جو بايدن في تموز 2022 الى السعودية ، الا ان رد السعودية ومعها المنتجين الاخرين في اطار تحالف اوبك بلس في تشرين الاول 2022 ان السوق النفطية فيها معروض كبير للنفط ، رغم ذلك ارتفع سعره الى ما يزيد على 120 دولار للبرميل ، وان السبب ليس بالعرض ، وان التحالف سيستمر بنظام الحصص والخفض في الانتاج ، وهو ما تسبب بازمة محدودة في العلاقات الامريكية السعودية⁽¹⁾

ان اوبك بقت تلتزم بعدم تعريض أمن الطاقة الى الخطر، وانها بقت تعمل على رصد العلاقة بين المتغيرات الاتية: كمية الانتاج والاستهلاك ، والاسعار ، وان تدخلها هو عبر خفض او زيادة الانتاج لتحقيق اسلا تقرار المقبول من قبل كل اطراف صناعة وتجارة النفط.

الخاتمة:

لقد تم في هذا البحث دراسة ادوار الاوبك في ضمان أمن الطاقة عالميا ، وان الاوبك هي منظمة تجمع عدد من كبار منتجي النفط ، بوصف النفط واحد من اهم مصادر الطاقة التقليدي ، والذي يستخدم ايضا كمادة اولية مهمة في قطاعات اقتصادية متعددة ، وحجم ووزن استهلاكه مرتفع عالميا ، ومن ثم فان النفط يمثل واحدة من اهم مدخلات أمن الطاقة عالميا، رغم الاتجاه المتسارع نحو بدائل الطاقة الاخرى.

وايضا : عمّار ياسين، معضلة التشتت: مسارات محتملة للدعم الغربي لأوكرانيا ضد روسيا، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تاريخ الدخول 31 كانون الثاني 2024 ، على الرابط: <https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/9004>

1 - لماذا رفضت السعودية مناشدات بايدن لرفع إنتاج النفط؟، تاريخ الدخول 31 كانون الثاني 2024 ، على الرابط: <https://www.alhurra.com/saudi-arabia/2022/10/09>

وايضا : هل يزداد التوتر بين محمد بن سلمان وإدارة بايدن عقب قرار خفض إنتاج النفط السعودي؟ - الفايينشال تايمز، تاريخ الدخول 31 كانون الثاني 2024 ، على الرابط: <https://www.bbc.com/arabic/articles/cye3yzgw6g2o>

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International
| Creative Common : <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

ان اوبك تنتج نحو ثلث الكمية الداخلة في تجارة النفط عالميا ، مع وجود مرونة عالية لزيادة الانتاج ، وكلما قامت بزيادة الانتاج فان اسعار النفط تبدء بالانخفاض ، وكلما قلصت كمية انتاجها تحققت نتيجتين جانبيتين: ارتفاع في الاسعار وزيادة الاتجاه الى بدائل الطاقة الاخرى ، وتعد تلك ابرز ادوات الوبك للتاثير في أمن الطاقة وفي اسعار النفط ضمن موازنة بين مصالح المنتجين والمستهلكين. وهو ما ساهم بتأسيس ما عرف باسم اوبك بلس عام 2016 لتصحيح مسار انخفاض اسعار النفط ووجود فائض في الانتاج لا يمكن لاسواق الاستهلاك التعامل معه.

ان روسيا من ضمن كبار المنتجين للنفط عالميا، ورغم انها ليست ضمن اوبك ، والتزامها بخفض الانتاج بالتنسيق مع الوبك ضعيف باستثناء المرحلة التي تلت اتفاق اوبك بلس عام 2016 وصعودا ، الا انه لا يمكن تجاوز تاثيرها على أمن الطاقة العالمي.

في الحرب التي اندلعت بين روسيا واوكرانيا عام 2022 ، بقت روسيا مصدرا لتجهيز جزء كبير من احتياجات اوروبا من النفط والغاز الطبيعي ، الا ان الدول الغربية نظرت الى الامر من منظور جيوسياسي وليس من منظور اقتصادي ، ولهذا اتجهت بعد عدة مساعي روسية لتذكير اوروبا انها تعتمد على قطاع الطاقة الروسي من خلال القيام بقطوعات محدودة للامدادات النفطية والغاز وتسعير النفط والغاز الروسيين بالعملة الروسية للمحافظة على قيمتها، الى القيام بخطوات مهمة : خفض الاستهلاك ، وتقاسم عبء الضرر الناجم عن تغيير سياسات الطاقة ، وفرضت عقوبات على قطاع الطاقة الروسي وحددت السقف الاعلى لسعر البرميل الواحد من النفط المستورد من روسيا ، بما لا يزيد على 60 دولار للبرميل الواحد وذلك نهاية العام 2022 .

كما اتجهت الدول الاوروبية الى التحول نحو بدائل اخرى ومنها دعم انتاج دول اخرى من الطاقة وتصديرها الى اوروبا ، وزيادة الاستثمار في قطاع الطاقة البديلة ، وهو ما يمكن ان يتسبب بحدوث تحولات مهمة في السنين القادمة ، لان اوروبا تستهلك بين 15-16 مليون برميل / يوم ، وبالضرورة فان جزء من تلك الكمية سيتم نقلها عبر ترشيد الاستهلاك او تطوير تقنيات تستهلك كميات اقل لتحقيق ذات المنفعة ، والتحول الى مزودين اخرين غير روسيا ، والى تعويض جزء من كمية الطاقة من خلال تطوير بدائل الطاقة الاخرى.

لقد عملت اوبك في اعقاب الحرب على ان تؤكد انها تدرس اوضاع الطاقة من حيث كمية الانتاج والاستهلاك ، والاسعار ، وان ما وصلت اليه يمثل حالة طبيعية وليس هناك ما يمكن ان يؤثر على أمن الطاقة العالمي، وزيارة الرئيس الامريكى جو بايدن الى السعودية في صيف 2022 كان جزء منها للبحث عن زيادة الانتاج بما يعوض اوروبا على الاعتماد على روسيا ، الا ان اهتمام اوبك، وهو اهتمام الدول المنتجة الاعضاء فيها، هو الموازنة في سوق النفط ، وليس التركيز على الارباح من زيادة الانتاج فحسب. ان تاثير الوبك على أمن الطاقة انما كان يمثل اسهاما بتوفير ضمانات للتدخل ان تسببت الحرب بضرر لأمن الطاقة العالمي، وخلال العام 2023 عاد التوازن النسبي الى اسواق النفط ، رغم ان اوروبا ابتعدت قليلا عن الاعتماد على قطاع الطاقة الروسي.

ان الاستنتاجات التي انتهى اليها البحث هي:

1. ان هناك انواع متعددة من الطاقة ولكل منها اهميتها، ويأتي اعلى الانواع استخداما هو النفط والغاز والفحم ، اي قطاع الوقود الاحفوري، ورغم الاستثمارات العالمية الكبيرة في الانواع المتجددة الا انها تبقى استثمارات مستقبلية، ويبقى النفط على وجه الخصوص بوصفه طاقة ومادة اولية اقتصادية ، وكل منها يسير بالتزامن مع الاخرى ، اذ يستخرج من النفط سلع كثيرة ومتعددة، لا يمكن ايجاد بدائل عنها في هذه المرحلة. اي ان الامر لا يرتبط بالاستغناء عن استهلاك النفط كمصدر للطاقة فهو ممكن في احيان الا ان تعويض النفط كمادة اقتصادية اولية يبقى امرا فيه صعوبة ، ومنها اللدائن والاصباغ والاقمشة وغيرها.
2. يعد النفط اعلى انواع الطاقة استخداما في العالم رغم وجود بعض التباين بين كل دولة واخرى ، والدول المنتجة للنفط كثيرة بلغ عدد من ينتج ما يزيد على 1000 برميل/ يوم 89 دولة في العام 2020 بضمنها 19 دولة تنتج اكثر من مليون برميل/ يوم، وبلغ عدد الدول التي تصدر كمية تزيد على 10 الف برميل/ يوم 59 دولة ، ومن تصدر ما يزيد على مليون برميل / يوم 16 دولة ، من بين اكبر المنتجين يوجد 13 دولة انضمت الى عضوية منظمة الوبك ، والتي تعنى بانتاج النفط وتسويقه وتنظيم التعامل مع سوق الطاقة العالمي. بينما يوجد خارج الوبك باقي الدول الاخرى.
3. في العام 2016 اجتمعت الوبك مع 10 منتجين كبار خارجها ، في وقت كانت اسعار النفط انخفضت بشكل كبير على نحو اضر بالمنتجين خاصة من يعتمد منهم على ايرادات النفط. وتم تاسيس تحالف

- عرف باسم: اوبك بلس ، وكان الهدف منه التعامل مع اشكالية: خفض الانتاج يقود الى ارتفاع السعر وزيادة اتجاه المستهلكين للبدائل وهو ما يعني خسارة مستقبلية للمنتجين، وزيادة الانتاج يقود الى خفض الاسعار وخسارة المنتجين لارباح كبيرة متوقعة ، وعدم التعاون بين المنتجين سيسهم باغراق الاسواق بدواع التنافس على حصص الاسواق العالمية ، فتم اقرار نظام الحصص ، والكميات المحددة ، وهو ما انتهى الى ارتفاع الاسعار قليلا وتحقيق توازن نسبي يمكن ان يحقق مصالح الدول المنتجة للنفط.
4. تتوزع دول العالم المنتجة للنفط على كل قارات العالم ، ومنها 13 دولة فقط انضمت الى الوبك ، وتلك الدول لا توجد روابط سياسية او اقتصادية بين اغلبها الا ان الهدف الذي يجعلها هو المحافظ على اسعار النفط في ظل توازن يحفظ مصالح كل الاطراف في سوق النفط والطاقة العالميين.
5. ادوار الوبك في تحقيق التوازن في اسواق الطاقة العالمية، يرتبط بتحقيق التوازن بين: مصالح المنتجين والمستهلكين ، والاولى مصالحها في اسعار مناسبة للنفط، والثانية في الحصول على كميات مضمونة من النفط وفي اسعار مناسبة، وارتفاع الاسعار سيقود المستهلكين الى توسيع الاستثمار في بدائل الطاقة الاخرى.
6. ان ادوار الوبك في اعقاب اندلاع الحرب الروسية الاوكرانية انما ركزت على رصد التوازن بين مصالح كل الاطراف المعنية ، وعدم زيادة الانتاج على نحو يلحق ضرر بالمنتجين ، وعدم خفض الانتاج بما يلحق ضرر بالمستهلكين.

وانتهى البحث الى تقديم التوصيات الاتية:

1. ان مصالح العراق تقتضي منه زيادة الانتاج او زيادة الايرادات النفطية، ومن ثم فان من مصلحته ارتفاع الاسعار الى مستوى لا يقود الدول المستهلكة الى بدائل غير نفطية فيحدث خسارة مستقبلية للبلد. ومن ثم فان على العراق ان يعقد اتفاقية تصدير طويلة الامد لنفطه مع كبار المستهلكين حتى يضمن وجود مشتريين للنفط على مدى العقود القادمة.
2. من الضروري للبلد ان يتجه الى عالم ما بعد النفط، لان الازمات التي تعرض لها أمن الطاقة العالمي دفع القوى المستهلكة الكبرى الى زيادة الاستثمار في بدائل النفط، وحتى لا يجد العراق نفسه بعيدا عن ذلك العالم، مع وجوب استثمار جزء من الثروة النفطية في صندوق استثماري ، والتوسع بقطاعات الانتاج غير النفطية.

References:

1. Ahmed Zaki Yamani and others, The Role of Oil in Arab Economies in Light of Global Changes, Amman, Dar Al-Kunoz Al-Adabiya, 2000.
2. Global Economic Prospects, International Monetary Fund, 2017
3. Paul Danieri, Ukraine and Russia: From Civilized Divorce to Barbaric War, translated by Yazan Al-Hajj, Doha, Arab Center for Research and Policy Studies, 2022
4. Ruslan Alaeddin, The Ukraine War: The Historical Course and a Study of the Balance of Military Power and Soft Power, Damascus, Raslan House for Printing, Publishing and Distribution, 2023.
5. Ali Abdul Hussein Abdullah Al-Aqabi, economic and international relations and the impact of both the OPEC and the International Energy Agency's strategies, Amman, Dar Al-Academies for Publishing and Distribution,, 2021
6. Ali Abdul Hussein Abdullah Al-Aqabi, Economic and International Relations and the Impact of the OPEC and International Energy Agency Strategy, Amman, Dar Al-Academies for Publishing and Distribution, 2021
7. Amr Abdel Aty, Energy Security in American Foreign Policy, Doha, Arab Center for Research and Policy Studies, 2014.
8. A group of authors, Gulf-American Relations: Concerns of Politics, Economics, and Security, Doha, Arab Center for Research and Policy Studies · 2020
9. Mahfouz Rasoul, Energy Security in Russian-European Relations, Amman, Academic Book Center, 2020
10. Muhammad Mahmoud Tanahi, The United States of America and the Arabian Gulf, 1971 AD - 1990 AD, Cairo, Al-Madani Press, Saudi Foundation in Egypt, 2005
11. Nawar Jalil Hashem, Haider Ali Hussein, Amjad Zain Al-Abidin Tohme, The Great Approach Russia in the Middle East, Amman, Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution, 2020.
12. Amer Hamid Hussein, NATO's expansion into Eastern Europe and the geopolitics of the Ukrainian crisis (a study in cooperation and challenges), Al-Kitab Journal for the Humanities, Volume 5, Issue 8, Al-Kitab University, 2022.
13. Mohsen Hassani Zaher, The Russian-Ukrainian War: A Study in the Expansion of NATO (Historical Facts and Strategic Perceptions), Iraqi Journal of Political Science, No. 7, Iraqi Political Science Friday